وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ (122) هود.

اللهم عَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الفَرَجِ

يوميات منتظرون
MUNTADIRON

نشرة يومية للارتباط بإمام الزمان عليه السلام
تصدر عن (مرفأ في انتظار يوسف الزهراء عليهما السلام)
klbfdk2@gmail.com
و (الرابطة الفاطمية للدفاع عن الحقوق والحريات الإنسانية).
Mobile: 0401337410

هلال فاطمية أستراليا

الدورة الثانية العدد 5 19 شعبان 1442 للهجرة

اَللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْداً وعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لاَ أَحُولُ عَنْهَا ولاَ أَزُولُ أَبَداً

رسالة اليوم من عبق الثقلين:

من معاجزه عليه السلام إنه كان يقرأ في بطن أمه

روت حكيمة أنه في ليلة من ليالي حمل السيدة نرجس بالإمام (عليه السلام) وثبت فزعة وقت طلوع الفجر، فضممتها إلى صدري، وسميت عليها، فصاح الإمام العسكري عليه السلام، قائلا: (اِقْرَئِي عَلَيْهَا: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ اَلْقَدْرِ}) فأقبلت أقرأ عليها، وقلت لها: ما حالك؟.. قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني، فأجابني الجنين [يعني الإمام المهدي] من بطنها يقرأ كما أقرأ وسلم علي، قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي الإمام أبي محمد عليه السلام: (لاَ تَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اَللَّهِ إِنَّهُ مُنْطِقُنَا بِالْحِكْمَةِ صِغَاراً وَيَجْعَلْنَا حُجَّةً فِي اَلْأَرْضِ كِبَاراً)، فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس،فلم أر كأنه ضرب بيني وبينها حجاب..

المصدر: الثاقب في المناقب (ج1، ص201)..

مناسبات اليوم:

غزوة بني المصطلق سنة 6 للهجرة..

بطاقة اليوم:

الحوزة العلمية وإمام الزمان:

إن سعي البعض للاتيان بمصاديق واقعية لشخصيات عصر الظهور يعد أمرا سلبيا ولا يخلوا من اساءة لعقيدتنا في المهدي(عليه السلام) ويعبر عن ذلك بالتطبيق أي تطبيق العلامة على المصداق الخارجي، ولتوضيح معنى الإساءة نذكر المثال التالي وهو: لو فرض ان شخصية معاصرة طبقناها على يماني عصر الظهور، فلو قتلت هذه الشخصية أو اساءت للمذهب أو صدر منها فعلا غير مناسب فكل ذلك سوف يؤدي إلى حصول ردة فعل نفسية سلبية على اعتقاد الناس في المهدي والتزلزل عن العقيدة الحقة..

أما ما هو الحكم على الذين يروجون لهذه الفكرة؛ أي لفكرة التطبيق، فيعتمد ذلك على الدافع من وراء ذلك: هل هو الجهل بالعقيدة المهدوية؟ أو التفاؤل غير العقلائي؟ أو هناك دافع سياسي أو مالي أو غير ذلك.. والمهم أن فكرة التطبيق خاطئة ويجب أن لا تتسرب إلى الإعتقاد الحق، نعم تطبيق العلامة الحقيقية على المصداق الحقيقي أمر مهم ولكن هذا سوف يكون أمرا واضحا جدا في عصر الإمام المهدي (عليه السلام) لأن أمره وعلامات ظهوره أوضح من الشمس.

مركز الأبحاث العقائدية التابع لمرجعية السيد السيستاني (دام ظله).

The Blessed Birth of Imam Mahdi (Part 2) الولادة الميمونة للإمام المهدي (عج)

Author: Mohammad Reza Ansari

Soon after the future groom came on and stood on the litter, the archbishops and bishops stood up from their seats to show him respect.

Everything was ready for the ceremony to get started according to the court etiquette. By the emperor's order, the archbishops opened their Bibles to recite the wedding vows; but suddenly, the crosses around the litter fell down unexpectedly on the ground…!

The pedestals of the litter began to tremble and moved from their places; so, the frightened groom fell down on the ground in front of the astonished people…!

When the archbishops saw that strange incident, they got deeply frightened and stunned, because of the fall of the crosses at the very beginning of the wedding ceremony was a terrible, sinister event for all Christians.

The archbishops came close to the Roman emperor and said respectfully: "O great Emperor! We beseech you! Let us not perform this doomed marriage ceremony! Maybe this unfortunate wedding would demolish the Christian government, the church of Christ, and its submitted societies in the near future…!". … **to be continued**.

وظائف الأنتظار:

التسليم والإنقياد

الرابع من كتاب وظائف الأنام في زمان غيبة إمام الزمان

ومن التسليم والإنقياد: ترك الإستعجال في ظهوره (عليه السلام) يعني ترك قول: (لم، ولأي شيء) في أمر ظهوره عليه السلام، بل يسلّم بصحة ما يصل إليه من ناحيته عليه السلام وأنه عين الحكمة، فقد ورد في (كمال الدين) عن الإمام محمد التقي عليه السلام أنه قال:

(إِنَّ ٱلْإِمَامَ بَعْدِي ٱبْنِي عَلِيٌّ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَ ٱلْإِمَامَةُ بَعْدَهُ فِي ٱبْنِهِ ٱلْحَسَنِ أَمْرُهُ أَمْرُ أَبِيهِ وَ قَوْلُهُ قَوْلُ أَبِيهِ وَ طَاعَتُهُ طَاعَةُ أَبِيهِ ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱلْإِمَامُ بَعْدَ ٱلْحَسَنِ فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنْ بَعْدِ ٱلْحَسَنِ ٱبْنَهُ ٱلْقَائِمَ بِالْحَقِّ ٱلْمُنْتَظَرَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَ لِمَ سُمِّيَ ٱلْقَائِمَ قَالَ لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَوْتِ ذِكْرِهِ وَ ٱرْتِدَادِ أَكْثَرِ ٱلْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ سُمِّيَ ٱلْمُنْتَظَرَ قَالَ لِأَنَّ لَهُ غَيْبَةً تَكْثُرُ أَيَّامُهَا وَ يَطُولُ أَمَدُهَا فَيَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ ٱلْمُخْلِصُونَ وَ يُنْكِرُهُ ٱلْمُرْتَابُونَ وَ يَسْتَهْزِئُ بِذِكْرِهِ ٱلْجَاحِدُونَ وَ يَكْثُرُ فِيهَا ٱلْوَقَّاتُونَ وَ يَهْلِكُ فِيهَا ٱلْمُسْتَعْجِلُونَ وَ يَنْجُو فِيهَا ٱلْمُسْلِمُونَ)..

زمن الأنتظار:

هل منع الحج هذه الأيام من علامات الظهور؟

في سؤال وجهه سالم الركابي (إلى الموقع الخاص لفضيلة الشيخ جلال الدين الصغير) قال فيه:

يتداول الكثيرون عن روايات تتعلق بمنع الحج وأنه علامة من علامات الظهور، وهناك من يستدل على ذلك بحالات منع المعتمرين من الوصول إلى البيت الحرام الآن بسبب فايروس الكورونا.

فأجاب فضيلته:

توجد روايات عن منع الحج في كتب العامة والخاصة، ولكن هذه الروايات لا علاقة لها بعلامات الظهور، وإنما من مجموع ما يذكر في طياتها من تفاصيل ما يؤكد أمراً قد حصل في أيام الدولة العباسية، فلقد روى سدير الصيرفي قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وعنده جماعة من أهل الكوفة، فأقبل عليهم وقال لهم: حجّوا قبل أن لا يحجّوا. حجوا قبل أن يمنع البر جانبه. حجّوا قبل هدم مسجد في العراق بين نخل وأنهار. حجّوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء نبتت على عسل عروق النخلة التي إجتنت منها مريم عليها السلام رطباً جنياً، فعند ذلك تمنعون الحج، وتنقص الثمار، وتجدب البلاد، وتبتلون بغلاء الأسعار، وجور السلطان، ويظهر فيكم الظلم والعدوان، مع البلاء والوباء والجوع، وتظلكم الفتن من جميع الآفاق. [أمالي الشيخ المفيد: 65 م7 ح10].

وقد ذكر علي بن اسباط في نوادره عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: الهرب الهرب إذا خلعت العرب أعنّتها، ومنع البر جانبه، وانقطع الحج، ثم قال: حجّوا قبل أن لا تحجّوا. [الأصول الستة عشر: 131ـ132].

وقد ورد ذكر منع الحج في كتب العامة فروى الدارقطني بسنده لأبي هريرة عن رسول الله صلوات الله عليه وآله قوله: حجّوا قبل أن لا تحجّوا! قيل: ما شأن الحج؟ قال: تقعد أعرابها على أذناب أوديتها، فلا يصل إلى الحج أحد. [سنن الدارقطني 2: 264 ح2769] وقد روى البيهقي في سننه قريباً مما ذكر الدارقطني. [سنن البيهقي الكبرى 4: 341]

ونقل السيد ابن طاووس فيما نقله من كتاب الفتن للسليلي وهو من علماء العامة رواية بسنده لعبد الله بن عمر أنه قال: هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلا، فاستعظم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تنكروا ذلك فإن هذا المسجد يعمر، ولكن إذا هدم مسجد براثا بطل الحج قيل له: وأين مسجد براثا هذا؟ قال: في غربي الزوراء من أرض العراق صلى فيه سبعون نبياً ووصياً، وآخر من يصلي فيه هذا (وأشار بيده إلى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام). [الملاحم والفتن: 117].

هذه عمدة ما روي في هذا الجانب، والروايات على اختلاف ألفاظها ومصادرها وأسانيدها إلا أنها تدلّ على أمر واحد، فالرواية الأولى تتحدث عن ترابط زمني بين حدثين وبين منع الحج، وقد وصفت الرواية حادثة: قطع السدرة التي نبتت على عسل عروق النخلة التي أكلت منها السيد مريم عليها السلام رطباً جنياً، وكذلك حادثة: هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار، وبين قضية منع الحجّ، ومن المحقق أن السيدة مريم عليها السلام حينما أكلت رطباً جنياً إنما كان في موضع جامع براثا كما هو مفاد العديد من الروايات، ولذلك تسمي هذه الروايات بئر الماء الذي في الجامع بأنه بئر مريم وبعضها تطلق على الجامع وصف أرض مريم، ومن الواضح أن قطع سدرة من هذا القبيل، لا بد وأن يعود لعمل فيه الكثير من الغضب أو الحقد، وإلا لا يتصوّر قطع شجر السدر والنخيل من قبل القائمين على أمر هذا الجامع، خاصة مع وجود الروايات التي أحاطت الجامع بهيبة خاصة وقداسة أخص عند شيعة أهل البيت عليهم السلام، وفيها الحديث عن هذا النخيل، ومن المحقق تاريخياً أن السنة التي تعرض فيها المقتدر العباسي بدسيسة الحنابلة ببغداد إلى الجامع وهدموه وأحرقوا نخيله وأشجاره، وذلك في سنة 313 للهجرة في السادس من صفر كانت هي نفس السنة التي منع فيها القرامطة على يد أبي طاهر الجنابي الحج على بغداد والكوفة وخراسان وكان يعسكر خارج الكوفة. [انظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي 13: 247ـ249.] وقد استمر منع الحج لثلاث سنوات متتالية ولم يعد الحج إلا بعد أن عاد أبو طاهر الجنابي لبلده وفتك جيش العباسيين بمن تبقى من جماعته في عام 316 للهجرة. [المنتظم 13: 272ـ273].

يبقى أن أشير إلى أمر مؤسف وغريب حقاً وقد تكرر مثيله مراراً إلى وقوع إضافة على هذه الرواية أثبتها أحد المؤلفين المعاصرين، ونسبها إلى المعصوم مع وضوح أنها ليست من أصل الرواية بل هي إضافة غريبة تماماً في لفظها وفي سياقها عن الرواية، وذلك حينما ذكر عبارة: قبل أن يمنع الغربيون الحج، وقد وضعها قبل عبارة: "فحجّوا قبل أن يهدم مسجد بالعراق" [انظر بيان الأئمة 1: 295] وأنا أؤكد بأن العبارة مدسوسة على الرواية يقيناً، لأسباب لا أعلم بها، ومع حسن الظن بالمؤلف غير أن هذا الأمر تكرر منه بطرق عديدة في طيات الكتاب وللأسف الشديد.

أما حديث علي بن أسباط عن خلع العرب لأعنتها، فهو بالفعل كان حالة انفلات بسبب ما فعله القرامطة في تلك الفترة، وكانت مكامنهم في الغالب في الصحارى والأودية قبل أن يستولوا على المدن ويستبيحوها، ولكن المعروف عنهم أنهم لم يستوطنوا داخل الكوفة وإنما كانوا يستقرون خارجها، وهي نفس السنوات التي تحدثنا عنها، وحديث الإمام عن منع البر جانبه، يعني أن القوافل كانت تمنع من جهة الطرق البرية، ويراد بها الطرق التي تلي طرق المدن والحواضر.

أما حديث الدارقطني والبيهقي فمؤداه نفس مؤدى الأحاديث السالفة، وما ذكر عن أذناب الأودية هو نفسه الذي ذكر بشأن الطرق البرية.

وحديث السليلي عن ابن عمر الذي نقله السيد ابن طاووس في الملاحم والفتن، فوضوحه لا يحتاج إلى بيان، كما لا يخفى.

وقد ذكر السيد ابن طاووس (قدس الله سره) في كتابه اليقين حديثاً مطولاً بين الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وبين حُباب الذي تصفه الرواية بأنه هو الذي كان يسكن في موضع جامع براثا، جاء فيه: أما أنه يا حباب ستبنى إلى جنب مسجدك هذا مدينة، وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتى أنه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام.

فإذا عظم بلائهم سدوا على مسجدك بقنطرة (في البحار والنسخة القديمة من اليقين: بفطوة، والفطو هو السوق الشديد، وفي بعض النسخ: بفطرة، وكلمة قنطرة من تصحيحات محقق كتاب اليقين، ومهما يكن فالعبارة غير مفهومة فالقناطر لا تبنى على المساجد وإنما تبنى على الأنهار، والنهر بعيد، وليس من دلالة في الرواية على أنه سيبنى إلى قربه جسراً، فاللغة العربية فيها سعة كبيرة ليتكلم بها من أوتي قدراً من البيان بأجزل من ذلك، فما بالك بأفصح أهل الدنيا أجمعين؟) ثم وابنه مرتين ثم وابنه (هذه العبارة فيها تصحيف شديد، فمعناها وفق ما مكتوب لا يفضي إلى أي معنى مفهوم، نعم ذكر المرحوم السيد حسن القبانجي أن العبارة ربما كانت وابنه بلبن [انظر مسند الإمام علي عليه السلام 3: 350]) لا يهدمه إلّا كافر، فإذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنين، واحترقت خضرهم وسلّط الله عليهم رجلاً من أهل السفح لا يدخل بلداً إلا أهلكه وأهلك أهله. [اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين: 422ـ423 ب157] والرواية من حيث المبدأ لا تختلف عن سابقاتها من حيث الدلالة، ولكن وقع في كل الرواية اضطراب كبير، ودمجت بأخبار عن السفياني على طريقة التهويل العامية التي يخلو منها حديث اهل البيت عليهم السلام، مما يوحي للبعض بأن المنع من الحج يكون قريباً من عهد السفياني، والحال أن نسخة الرواية التي عبر عنها العلامة المجلسي بأنها نسخة سقيمة فقال: اعلم أن النسخة كانت سقيمة فأوردت الخبر كما وجدته. [بحار الأنوار 52: 219] فيها تداخل كبير واضطراب كما نوهت من قبل، وهي من روايات العامة، وقد تفرّد بها السيد الجليل مع ما نسب إلى أن المحدّث المشهدي صاحب المزار قد رواها (ولم أتبينه)، وفي سندها كلام لا يقل عن متنها.

وخلاصة الكلام أن الحديث عن منع الحج الوارد في الروايات لا علاقة له بعلامات الظهور، وإنما هو شأن حصل على أيام القرامطة، واستمر لثلاثة سنين فحسب على ما أشرنا، وقد سبق لهؤلاء أن سرقوا الحجر الأسود من مكة ونقلوه إلى هجر (البحرين) عام 317 بأمر من أبي طاهر الحسن بن سليمان الجنابي وغيّبوه هناك ولم يعيدوه إلّا في عام 339، ولا يوجد في كتبنا الروائية أي حديث آخر عن منع الحج.

هذا ما عنّ لنا من جواب في شأن منع الحج، وكل ما يجري في هذه الفترة في شأن تعطيل العمرة، فهو لأمر معلن يتعلق بتعفير الحرمين الشريفين من فايروس الكورونا، ولأمر غير معلن فيما أعتقد يتعلق بإشغال الناس عما يجري من أحداث امنية تتعلق بأوضاع صراع أمراء آل سعود أخزاهم الله وأذلهم فيما بينهم على العرش.

براعم الأنتظار.. أمانتنا:

من المناسب في هذه الأيام إقامة في البيوت حفل مصغر بمناسبة ميلاد الإمام يناسب أعمار براعمنا، وكما يعمل عندما يقام حفل نسائي لأحد الأئمة عليهم السلام وقد خصص للأطفال جانب أقيم عليه حفل مناسب لمستواهم العمري وهذا تشجيع طيب له صدى جميل في نفوس الأبناء ومحصلة قوية من العطاء المعلوماتي حتى في البيوت يقيم الأطفال فيما بينهم حفل مصغر بتشجيع الوالدين ببذل ما في وسعهما لتهيئة الجو المناسب للاعداد .

حدث اليوم:

شفقنا – بسبب كورونا.. هكذا صلى المسلمون في إندونيسيا صلاة الجمعة